

تنفيذاً شريفاً، فلقد أعلن الميثاق أو أعاد إعلان مبادئ الدكتور ولسن ومبادئ عصبة الأمم بامضاح وتفصيل، أعلن حق الشعوب في تقرير مصيرها، وعدم الفتح والاستعمار، وأعلن أن الناس سواء، فلا قوى ولا ضعيف، ومن الغريب أن نظام الأمم المتحدة هو الآخر بيد الأمم المتأخرة والمتخلفة، فأى نظام أبهى وأعظم من تنفيذ هذه المبادئ تنفيذاً نزيهاً، أهى حقائق أم هي حبر على ورق لذر الرماد في أعين الضعفاء الذين يتلهفون على كرامتهم وحریتهم.

انا لا نطلب سوى تنفيذ ميثاق الأمم المتحدة حتى يتم الديمقراطية معناها، ويتحقق مدلولها الكامل، وفي هذا مصلحة للضعفاء ومصلحة للأقوياء، ذلك أن الناس لو عاشوا اخواناً متصافين متساوين في الحقوق والواجبات، أمكن إزالة أسباب الحروب، وإزالة أسباب التقتيل والتخريب، وأصبحت الأرض كافية لتغذية أبنائها، ورفع شأنهم، والترفيه عنهم، فإن موارد هذه الأرض كافية لأعزاز أهلها، وتبادل المنافع والمصالح فيما بينهم، فإذا ازدهرت الأرض وعاونها العلم كانت جنة للعالمين بعد أن أصبحت جحيماً للناس أجمعين يتولاها الذعر والخوف، فلا يخرجون من حرب إلا إلى حرب تالية، والفترة بين الحربين فترة شقاء وخوف وعذاب، ينصرف الناس فيها إلى انتاج أدوات الفتك والتخريب بدل انتاج ما يسعد الإنسان في هذه الدنيا. ان الأيدى العاملة والعقول المفكرة قد انصرفت إلى انتاج أدوات الحرب والفتك، وضاع وقت الشباب وعمله في الجندية وما إليها من بناء الاستحكامات وآلات الحرب والتدمير وقد كان لهذا الشباب أن يحول جهده إلى الانتاج السلمى الصحيح، وتعمير هذه الأرض وإشاعة الاخاء والمودة بين الناس، وإشاعة تبادل المنافع ومنتجات الأرض ظاهرة كانت أو مستترة، ورفع ثقل تلك الضرائب التي لا يسلم من وطأتها أحد، سواء في ذلك الأمم القوية أوالضعيفة، ولا يمنع من الوصول إلى هذه الدرجة